مؤتمر نيباد الإقليمي حول تعليم الفنون في أفريقيا

كتيب المؤتمر

تشجيع تعليم الفنون

دول شمال وشرق أفريقيا

القاهرة، جمهورية مصر العربية

25-23 مايو 2017-05-22

مؤتمر نيباد الإقليمي الثاني حول تعليم الفنون في أفريقيا

دول شمال وشرق أفريقيا

كلمة سيادة المدير التنفيذي لوكالة نيباد

بالنيابة عن الشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا "نيباد" ، وشريكنا، حكومة جمهورية مصر العربية، أود الترحيب بجميع المشاركين في مؤتمر نيباد الإقليمي الثاني حول تعليم الفنون في أفريقيا.

وفقا لأجندة 2063، أفريقيا كما نريدها، نحن في حاجة للكفاح من أجل أفريقيا ذات الهوية الثقافية الصلبة والتراث والقيم والمبادئ الأخلاقية المشتركة. ومثل هذا التطلع يجب أن يُنقل إلى الطلبة وأولياء الأمور والمدرسين والتجمعات الدراسية والمراكز المجتمعية والفنانين والتجمعات الشبابية وتلك المهتمة بشئون المرأة، على كافة الصعد الوطنية والإقليمية والقارية. وهذا تحدٍ يواجهنا جميعاً.

ويأتي هذا المؤتمر كتعبير قوي عما تسعى هذه المبادرة إلى تحقيقه. وهو نتاج ومواصلة للمؤتمر الإقليمي الأول الذي انعقد في عام 2015 بجوهانسبرج، جنوب أفريقيا. وسعى مؤتمرنا الاستهلالي هذا إلى تقديم تقرير موثق من شأنه أن يضع الأساس لعمليات تشجيع تعليم الفنون في أفريقيا وللعمل المتواصل المطلوب من كافة المعنيين. ويهدف هذا المؤتمر إلى إنشاء منتدى مشابه مع التركيز تحديداً على المنطقتين الشمالية والشرقية من القارة. وسيتم تحديد سياقات واحتياجات المنطقتين الشمالية والشرقية وترسيخها بحزم من أجل دفع تعليم الفنون فيهما قدماً.

وبينما كان التركيز المبدئي للمؤتمر الإقليمي الأول منصباً على " ... إلقاء الضوء على أهمية تعليم الفنون ، مع الاهتمام تحديداً بالقارة الأفريقية"، يجب أن يتجاوب المؤتمر الإقليمي الثاني المنعقد في القاهرة مع اللحظة التاريخية والسياسية التي نعيشها، وأن ندع هذا السياق يوجه تخطيط وتنفيذ أهداف نيباد المبدئية ، ألا وهي إنهاء استعمار عملية تعليم الفنون في أفريقيا.

وعلى ذلك، فإن هذا المؤتمر سيساهم في الوصول إلى دمج كافة المناطق ، وبلورة الخطة القارية المتصورة لتعليم الفنون ، وذلك في مؤتمر عموم أفريقيا لتعليم الفنون المزمع في عام 2019. ولهذا، فإن هذا المؤتمر مفوض لصياغة وثيقة جامعة لتشجيع تعليم الفنون تشتمل على وثيقة سياسية إقليمية لتعليم الفنون لمنطقتي شرق وشمال أفريقيا، تساهم بدورها في الوثيقة النهائية لتعليم الفنون في عموم أفريقيا.

د. إبراهيم أساني مایاكي

المدير التنفيذي

مؤتمر نيباد الإقليمي الثاني حول تعليم الفنون في أفريقيا

دول شمال وشرق أفريقيا

كلمة معالي وزير التعليم،

جمهورية مصر العربية

بحماس كبير، يسعدنا أن نستضيف في القاهرة مؤتمر نيباد الثاني حول تعليم الفنون في أفريقيا تحت شعار "تشجيع تعليم الفنون في أفريقيا"وذلك تعويلاً على النجاح الذي حققه مؤتمر نيباد الأول، الذي عقد في جوهانسبرج، ومشاطرة للهدف المشترك من أجل تعزيز وتنسيق تعليم الفنون في القارة.

إن تمكين الشباب لإطلاق العنان لإبداعهم، ومن ثم الوصول الى أقصى إمكاناتهم يجب أن يكون عامود الزاوية بالنسبة لتصميم النظم التعليمية الإفريقية، حيث تكون الفنون أداة لا تقدر بثمن لتوسيع عقول ونفوس الشباب الإفريقي؛ وحيث يجب دعم الفنون في المدارس، مثلها مثل كل مجالات المعرفة الأخرى.

وعلى هذا، سيكون مؤتمر نيباد الثاني لتعليم الفنون بمثابة منتدى يجمع كافة المعنيين الرئيسيين في دول شمال وشرق أفريقيا ويتيح تشاطر المعرفة وآراء الخبراء في مجالات الفنون والثقافة والتعليم بشأن كيفية إطلاق كامل طاقات الشباب الإفريقي من خلال صياغة ودعم وتنسيق تعليم الفنون وسياسات التدريب في أفريقيا.

إن دعم تعليم الفنون يتماشى مع أجندة الاتحاد الأفريقي 2063 وكذا أهداف التنمية المستدامة 2030، ويمثل المضي قدماً نحو تمكين الشباب الإفريقي ودعم اكتشاف الذات والتعبير عنها.

إن أفريقيا معروفة عالميًا بثرائها الثقافي وبفنانيها الموهوبين وتراثها الفريد؛ غير أن هناك حاجة لتطوير نظم للدعم تعزز وترسخ المؤسسات الثقافية والتعليمية في القارة.

أؤمن بأن مناقشاتنا خلال أيام المؤتمر الثلاثة القادمة ستكون مثمرة للمضي قدمًا في مجال تعليم الفنون في أفريقيا.

بصفتي على رأس وزارة التعليم المصرية ، وكمواطن أفريقي، أرحب بكم جميعًا وأتمنى لكم التوفيق في مداولاتكم.

د. طارق جلال شوقي

وزير التعليم

مؤتمر نيباد الإقليمي

دول شرق وشمال أفريقيا

تعليم الفنون

المحور: تشجيع تعليم الفنون في أفريقيا

مذكرة مفاهيم

ينعقد مؤتمر وكالة نيباد الإقليمي الثاني لتعليم الفنون مستلهماً مقررات مؤتمر اليونسكو الإقليمي حول تعليم الفنون في أفريقيا والذي انعقد في "بورت إليزابيث" بجنوب أفريقيا في يونيو عام 2001، وجرى تضمين استنتاجاته في كتيب نشرته اليونسكو بهدف توفير المبادئ التوجيهية لصياغة السياسات حول هذا الموضوع في المنطقة الأفريقية. كما أنه يستند إلى مؤتمر اليونسكو العالمي الأول حول تعليم الفنون الذي انعقد في لشبونة بالبرتغال في مارس عام 2006 ، ومؤتمرها العالمي الثاني حول تعليم الفنون الذي انعقد في سيول عام 2010. وفي مؤتمر سيول، عرضت كافة مناطق العالم - باستثناء القارة الأفريقية - وضعية تعليم الفنون فيها. وكانت عدم قدرة القارة الأفريقية على العرض ناتجة عن الحالة المتردية لتعليم الفنون فيها ،ولأن مقاربات تعليم الفنون في أفريقيا ليست متطابقة مع بعضها البعض. وأخذت وكالة نيباد زمام المبادرة – من خلال مؤتمرات إقليمية في القارة الأفريقية- لإنشاء منبر تنخرط من خلاله كافة المناطق مع بعضها البعض في جهد متناغم بهدف التوصل إلى إطار قاري.

وانطلاقاً من تطلعات الأجندة التنموية للاتحاد الأفريقي 2063 ، يهدف مؤتمر القاهرة إلى إتمام إطار سياسي موحد لتعليم الفنون ، وفي الوقت نفسه ترسيخ

سياسات ومقاربات تنموية قائمة على التشارك فيما يتعلق بتعليم الفنون في أفريقيا. وعلى ذلك، ينظر إلى مؤتمر القاهرة على أنه ذراع تنفيذية لسياسات الاتحاد الأفريقي ، من قبيل "ميثاق النهضة الثقافية الأفريقية" و "أجندة الاتحاد الأفريقي 2063" وكلتا هاتين السياستين تستندان إلى مبدئي النهضة الأفريقية ووحدة الشعوب الأفريقية في السعي للتعجيل بالتحرر الاقتصادي والتنمية الاجتماعية والترابط الأفريقي.

وكان تركيز مؤتمر نيباد الإقليمي الأول لتعليم الفنون عام 2015 في جنوب أفريقيا منصباً على رسم الخطط لتعليم الفنون في دول "تجمع التنمية لدول أفريقيا الجنوبية" "سادك" تحديداً، أخذا في الاعتبار السياسات والممارسات في كافة أنحاء القارة. وكان المبدأ الذي يستند إليه المؤتمر هو صياغة تقرير يمكن أن يشكل الأساس لحملة تشجيعية لتعليم الفنون في المنطقة. ويمكن استخدام المؤتمر الأول كمجلس استشاري ينخرط مع الحكومات (ووكالاتها) ومؤسسات الأعمال ومنظمات المجتمع المدني.

ومن بين الأهداف القابلة للتحقيق لمؤتمر نيباد الإقليمي الثاني حول تعليم الفنون 2017 ، يُتوقع أن ينخرط المؤتمر مع منطقة شرق وشمال أفريقيا ، تماما مثلما فعل مع منطقة "سادك". والدول المدعوة للمؤتمر هي: الجزائر، بوروندي، جيبوتي، مصر، إريتريا، إثيوبيا، كينيا، ليبيا، موريتانيا، المغرب، رواندا، الصومال، جنوب السودان، السودان، تنزانيا، تونس وأوغندا.

وتتعاون حكومة جمهورية مصر العربية مع القصد التفاوضي لوكالة الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا "نيباد" لاستضافة مؤتمر نيباد الإقليمي الثاني حول تعليم الفنون في أفريقيا والخاص بمنطقة شرق وشمال القارة. وستكون مدة المؤتمر ثلاثة أيام ، وستجري استضافته تحت شعار "تشجيع تعليم الفنون في أفريقيا". وسينعقد المؤتمر خلال الفترة من 23 إلى 25 مايو 2017 في القاهرة (مصر) ، ليواكب احتفالات يوم أفريقيا في 25 مايو 2017.

وستكون أهداف المؤتمر ، الى جانب ما قد يدرج من أهداف خلاله:

- انخراط منطقة شرق وشمال أفريقيا، مثلما فعلت منطقة "سادك"؛

- التعامل مع تقرير "سادك" حول تعليم الفنون؛
- حالة جاهزية تعليم الفنون في المنطقة، مع التركيز على السياسات والممارسات. وهذا يتضمن معدل مشاركة قطاع التعليم في مجال تعليم الفنون؛
- موقف الإرادة السياسية في المنطقة و
- العمل الميداني في منطقة شرق وشمال أفريقيا من أجل عقد مؤتمر لعموم أفريقيا حول تعليم الفنون.

النتائج المتوقعة

- تعميق فهم المشاركين للوضع الراهن والتحديات والفرص والإمكانات فيما يخص تعليم الفنون في أفريقيا؛
- إتاحة الفرصة للأطراف المعنية لتبادل الخبرات على مستوى البلدان فيما يخص تعليم الفنون و
- تقديم تقرير لنشره في مناطق أخرى وكذا خلال مؤتمر عموم أفريقيا.

ومن المتوقع أن يكون هناك مشاركون - على سبيل المثال لا الحصر - من القطاع الحكومي والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني وممارسي الفنون وقطاع التعليم (متضمنًا التعليم الأساسي والتعليم العالي) والباحثين والعاملين الميدانيين المستقلين والقطاع الخاص ومنظمات الشباب، مع احتمال مشاركة جهات أخرى.

وتكون المرجعية هنا هي المؤتمر العالمي الثاني لمنظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة (اليونسكو) حول تعليم الفنون الذي عقد في 2010 في مدينة سول حيث قدمت كل مناطق العالم موقفها فيما يخص تعليم الفنون ما عدا أفريقيا. ويعود هذا الأمر إلى أن مقاربة أفريقيا مع المنتديات متعددة الأطراف في حالة تشرذم حاليًا. وفي هذا الصدد اتخذت وكالة نيباد زمام القيادة بالتعاون مع حكومة جنوب أفريقيا

لاستضافة المؤتمر الإقليمي الأول حول تعليم الفنون وذلك بغية عقد مؤتمر على مستوى القارة لتقييم المنحى الذي اتخذته حتى تحقق غايتها في الحديث ككيان واحد.

ويحتل المؤتمر الإقليمي الثاني حول تعليم الفنون موضعًا جيدا للغاية في سياق السياسات والاستراتيجيات الحالية لأجندة 2063 للإتحاد الأفريقي بمحاولة التركيز على النمو الشامل وخلق فرص العمل وزيادة الإنتاج الزراعي والاستثمار في العلوم والتكنولوجيا والبحث والابتكار والمساواة بين الجنسين وتمكين الشباب وتوفير الخدمات الأساسية من صحة وغذاء وتعليم ومأوى ومياه ومرافق صحية.

وتستلهم أهداف مؤتمر القاهرة أيضًا مسعى أفريقيا لحث الابتكار والإبداع من خلال الميراث والتاريخ والثقافة المشتركة في محاولة لإلهام تماسك اجتماعي واقتصاد موحد في أفريقيا. إنها محاولة لتصبح أفريقيا لاعبا واحدا في الاقتصاد العالمي حيث تكون مهارات التفكير النقدي والإبداعي مطلوبة من أجل استدامة وتنمية القارة الأفريقية ككل.

ويوطد مؤتمر القاهرة عمليات ومنتجات التعليم والتعلم التي تهدف إلى ترسيخ التماسك الاجتماعي ومناهج التعلم مدى الحياة كالرياضيات والعلوم والتكنولوجيا. وفي حقيقة الأمر يستهدف هذا المؤتمر إبراز مقاربة فريدة في استخدام المعرفة الأصلية في تدريس الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا من خلال الفنون. إنها مقاربة تستهدف تطوير مهارات التفكير وحل المشاكل للمتعلم والطالب والباحث الأفريقي المتصور. كما سيتعمق المؤتمر في قضايا ممارسي مختلف أشكال الفنون في المجتمع ومجتمعات الممارسين كرعاة للممارسات الفنية في تدريس الفنون وفي توفير مواد التدريس والتعليم. إن هذه المقاربة ستقدم للإنسان الأفريقي ميزات إضافية عند التنافس على المستوى العالمي.

لم تحقق أي دولة - ولن تستطيع - التنمية بتطبيق أفكار تم ابتكارها خارجيًا، تماما كما أنه لم تحقق أي دولة - ولن تستطيع - التنمية دون أن تقتبس أفكار الغير. لذا فمعنى هذا أن على أفريقيا أن تلجأ لكل من الأدوات الداخلية والخارجية في سعيها لتحقيق أهداف تطوير السياسات والممارسات التي من شأنها ليس فقط تحسين تعليم

الفنون بل أيضًا ضمان أن يكون تعليم الفنون ذا صلة بالاحتياجات التنموية للقارة. إن السياسات والممارسات التي تكون مجرد منقولة عن الغرب دون الاكتراث بمدى أهميتها بالنسبة للظروف الأفريقية المتفردة لا يمكن أن تدفع التنمية. وعلى نحو مماثل، فالسياسات والممارسات التي تركز على الظروف المحلية مع إهمال الواقع العالمي لا يمكن أن تؤدي إلى التقدم على صعيد تعليم الفنون. فيجب أن ينظر للفنون ليس فقط على أنها شكل من أشكال الترفيه أو فنون لذاتها ولكن كصناعة يمكن أن يكون لها إسهام في التنمية الاقتصادية.

إن الأهداف المتوقع تحقيقها في مؤتمر القاهرة هي عروض البلدان وإعلان المؤتمر وقراراته فيما يلى من نقاط وذلك على سبيل المثال لا الحصر؛

1- تقارير حول معدل تعليم الفنون في إطار قطاع التعليم الأساسي (الإبتدائي والإعدادي والثانوي)؛
2- تشجيع مناهج تعليم الفنون وإضفاء الصفة الرسمية عليها، وذلك في المناطق التي لا يدمج فيها تعليم الفنون في التعليم الأساسي بصفة رسمية؛
3- تقارير حول معدل تعليم الفنون في إطار قطاع التعليم العالي (مؤسسات التعليم العالي)؛
4- تشجيع مناهج تعليم الفنون وإضفاء الصفة الرسمية عليها، وذلك في المناطق التي لا يدمج فيها تعليم الفنون في التعليم العالي بصفة رسمية؛
5- إطار سياسي لتعليم الفنون والتنمية (بما في ذلك التدريب)؛
6- تطوير مواد التعلم والتدريس والدعم وتوزيعها في قطاعي التعليم الأساسي والعالي. على أن يشمل كل جوانب المواد الإلكترونية والتكنولوجيا؛
7- التحرر من الاستعمار الفكري عن طريق تنمية تقدير الفنون والتاريخ والإرث في المجتمع؛
8- تحسين جودة أساليب ومواد تدريب المدرسين وطاقم دعم المدرس في تعليم الفنون. ويشمل هذا برنامج تبادل يهدف إلى تنسيق المقاربات الموحدة والتعلم حول تعليم الفنون في أفريقيا.